

البداية والنهاية

وابن المغيرة قد ضربنا ضربة ... فوق الوريد لها رشاش مزبد ... وأمىة الجمحي قوم ميله ... عصب بأيدي المؤمنين مهند ... فأتاك فل المشركين كأنهم ... والخيل والخليل تثفنتهم نعام شرد ... شتان من هو في جهنم ثاويا ... أبدا ومن هو في الجنان مخلد قال ابن اسحاق وقال عبد الله بن رواحة يبكي حمزة وأصحابه يوم أحد قال ابن هشام وأنشدنيها أبو زيد لكعب بن مالك فإنه أعلم ... بكت عيني وحق لها بكاهها ... وما يغني البكاء ولا العويل ... على أسد الإله غداة قالوا ... أحمرزة ذاكم الرجل القليل ... أصيب المسلمون به جميعا ... هناك وقد أصيب به الرسول ... أبا يعلى لك الأركان هدت ... وأنت الماجد البر الوصول ... عليك سلام ربك في جنان ... مخالطها نعيم لا يزول ... ألا يا هاشم الأخيار صبيرا ... فكل فعالكم حسن جميل ... رسول الله مصطبر كريم ... بأمر الله ينطق إذ يقول ... ألا من مبلغ عني لؤيا ... فبعد اليوم دائلة تدول ... وقبل اليوم ما عرفوا وذاقوا ... وقائنا بها يشفى الغليل ... نسيتم ضربنا بقلوب بدر ... غداة أتاكم الموت العجيل ... غداة ثوى أبو جهل صريعا ... عليه الطير حائمة تجول ... وعتبة وابنه خرا جميعا ... وشيبة عضه السيف الصقيل ... ومتركنا أمية مجلعبا ... وفي جزومه لدن نبيل ... وهام بني ربعة سائلوها ... ففي أسيافنا منها فلول ... ألا يا هند فابكي لا تملي ... فأنت الواله العبرى الهبول ... ألا يا هند لا تبدي شماتا ... بحمزة إن عزمك دليل قال ابن اسحاق وقالت صفية بنت عبد المطلب تبكي أخاها حمزة بن عبد المطلب وهي أم الزبير عمه النبي A وBهم أجمعين ... أسئلة أصحاب أحد مخافة ... بنات أبي من أعجم وخبير ... فقال الخبير إن حمزة قد ثوى ... وزير رسول الله خير وزير ... دعاه إله الحق ذو العرش دعوة ... الى جنة يحيا بها وسرور